بامركم وينهاكم ترشدوا وتصيبوا الحق في امركم وما على الرسول الا البلاغ المبين
يقول وغير واجب على من ارسله الله الى قوم برسالة الا ان يبلغهم رسالته
بلاغا يتبين لهم ذلك البلاغ عن ما اراد الله به يقول فليس على محمد ايها الناس
الا ادا رسالته الله اليكم وعليكم الطاعة وان اطعتموه بحظوظ انفسكم
تصيبون وان عصيتموه بانفسكم فتوبقون وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله
ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون يقول تعالى ذكره ومن يطع
الله ورسوله فيما امره ونهاه ويسلم لحكمه له وعليه ويخف عاقبة معصيته
الله ويحذره ويتق عذاب الله تعالى بطاعته اياه امره ونهيه فاولئك
هم الفائزون يقول فالذين يفعلون ذلك هم الفائزون برضى الله عنهم يوم
القيامة وامنهم من عذابه وقال تعالى ذكره وعز برهانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون اى
يا ايها الذين امنوا خشوا عذاب الله واحذروا معاصيه واطلبوا اليه
القربة بالاعمال الصالحة وجاهدوا اعدا الله في سبيله اى في طاعته لعلكم
تفلحون اى لعلكم تظفرون بعدوكم في الدنيا وتنجون من النار في العقبى والوسيلة
القربة وهي فعيلة من توسل الى فلان بكذا اى تقرب اليه وجمعها وسايل
قال الشاعر اذا غفل الواشون عدنا لوصلنا وعاد التصافي بيننا والوسايل
وقال عطا الوسيلة افضل درجات الجنة اخواني لا تغتروا بتغرير الغرور
فانظروا الى انفسكم اجتماعا وانفرادا هل تجدون افعالكم واقوالكم موافقة لامر
تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وانتم ممن يظلم انفسهم بمخالفته
تعالى ومخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم اعرضوا انفسكم الى كتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفوا احوالكم فاذا وقفتم على احوالكم اما تحمدوا

تحمدوا الله وتستجدوا في الاستقامة اوتخافوا الله وتستغفروه فانه غفور رحيم
مالكم تقفون اثر من سبقكم ممن احد نوافي الدين والدولة حدثا كثيرة لو احدث
واحد منها في الامم السالفة لهلكوا جميعا لكن الله تعالى ارسل رسوله رحمة للخلق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قوله في امرنا اى في ديننا وفيه
بيان انه لا فرق بين ان يكون محدثا لما فعله او مسبوقا اذ كل فعل لم يكن على امر
الشرع ففاعله آثم لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او آوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال تعالى ذكره وعز برهانه فان زللتم من
بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم اى ان عدلتم عن الطريق المستقيم
بالخروج من طاعة الله تعالى الى المعصية فاعلموا ان الله عزيز حكيم اى غالب بالقهر
لا يعجزه شيء من ذلك وقوله حكيم اى محكم في الفعل حكيم في امره ويقال عالم
ذو حكمة فيما شرع لكم من دينه والله اعلم قال تعالى ذكره وعز برهانه ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى اولم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون
واقول كما قال العبد الصالح ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وخلق
السموات والارض وما بينهما ان ذاتك من حيث الذات ليس باكرم
عندي من سايرا خواني المسلمين ولكن لما اكرمك الله بالعلم والحلم مع ما اتخذك
امير المؤمنين بطانة وامكنك مالم يمكن لغيرك احببت ان اذكرك بايات من
الذكر الحكيم ان اتبعت بالعمل كما اتبعت من قبل بالايمان فلي ولك انشاء الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)